

42) يوسف عليه السلام (3) قصة يوسف وأخيه بنيامين |

الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام ذكرت في ختام الحلقة السابقة ما كان من تدبير يوسف عليه السلام لاستبقاء اخيه بنيامين عنده وان الله عز وجل - [00:00:00](#) اثنى على هذا التدبير وانه من علم الله الذي علمه يوسف عليه السلام وفي ذلك يقول الله عز وجل ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه. ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه - [00:00:19](#) قال اني انا اخوك فلا تبتأس بما كانوا يعملون فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون. قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك - [00:00:35](#) ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين. قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه. كذلك نجزي الظالمين - [00:00:55](#) فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم - [00:01:13](#) ولما رأى اخوة يوسف ان الصواع وجد في رحل بنيامين اطلقوا السنتهم بسبه وسب يوسف وقالوا ان يكن قد سرقت وقد سرق اخ له من قبل وكأنهم ارادوا ان يوسف سرق قلب ابيهم منهم - [00:01:31](#) او انهم لبغضهم ليوسف عليه السلام بسبب حب ابيه له رموه وسبوه ولم يتركوا الاساءة اليه مع ما فعلوه به. ولذلك قال يوسف عليه السلام في نفسه قال يوسف عليه السلام في نفسه وسره عند اخوته عن اخوته هؤلاء انتم شر ما كان والله اعلم بما تصفون - [00:01:49](#) قالوا يا ايها العزيز ان اخانا هذا له اب شيخ كبير لا يطيق فراقه فخذ احدا مكانه واعطنا بنيامين لنوصله الى ابيه - [00:02:11](#) ان وجهك الوجه الذي يجيء بالخير ولا يستكثر على مثلك الاحسان ولا يستكثر على مثلك الاحسان واعطنا بنيامين لنوصله الى ابيه. فقال يوسف اعوذ بالله ان نأخذ غير ما وجدنا متاعنا عنده. ان اذا لواضع الامر في غير موضعه - [00:02:27](#) فيوسف عليه السلام لا حاجة له في واحد منهم سوى بنيامين فلما يئسوا من تخليص بنيامين الذي قد التزموا لابيهم برده اليه وعاهدوه على ذلك خلصوا نجيا اي ان فرضوا عن الناس ليتناجوا فيما بينهم. ماذا يفعلون؟ فقال اسنهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم - [00:02:46](#) موثقا من الله برده اليه الا ان يحاط بكم فانا ساقى في هذه البلدة قريبا من بنيامين حتى يأذن لي ابي في الرجوع اليه راضيا عني او يحكم الله لي اي او ان يقضي - [00:03:12](#) الله لي قضاء اما بموتي او تخليص اخي. والله خير الحاكمين ثم امرهم ان يخبروا اباهم بصورة ما وقع حتى يكون ذلك عذرا لهم فيقول له ان ابنك نسبت اليه السرقة. ان ابنك نسب الى السرقة. واخذ بذلك وما شهدنا الا بما علمنا وشاع عند جميع من حوله - [00:03:27](#)

من اهل العير والقرية. وما كنا ندري انه سيقع في هذا الامر. لاننا لا نعلم الغيب واسأل القافلة التي اقبلنا فيها والقرية التي كنا فيها.
وانا لصادقون ووصلوا الى ابيهم واخبروه بما نصحهم باخوهم الكبير - [00:03:48](#)
فاجابهم يعقوب عليه السلام بمثل ما اجابهم به حين جاؤوا على قميص يوسف بدم كذب. يوم جاءوا على قميص يوسف بدم الكذب
وقال لهم بل سولت لكم انفسكم امرا صبر جميل - [00:04:07](#)
ورجا الله عز وجل ان يرد عليه يوسف وبنيامين واخاهم الكبير ان يرد عليه يوسف وبنيامين واخاهم الكبير. فقال عسى الله ان
يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم اعرض يعقوب عن بنيه هؤلاء - [00:04:23](#)
وقال يا اسفي على يوسف واشتدت واشتد حزنه حتى ابيضت عيناه من الحزن اذ جدد حزن الاخيرين حزن يوسف عليه السلام. لكنه
كظم غيظه وسكت عن الشكوى لغير الله عز وجل. ومع ذلك - [00:04:41](#)
فقد هيج حزنه على يوسف كوامن حقدهم. هيج حزنه على يوسف كوامن حقدهم فقالوا تالله لا تزال ولا تذكر يوسف ولا تنسى حبه
حتى تكون حرزا اي مشرفا على الموت والهلاك. او تكون من الهالكين. قال انما اشكو بثي - [00:04:58](#)
عظيم حزني وغمي الى الله. واعلم من الله ما لا تعلمون من ان يوسف حي اعلم من الله ما لا تعلمون من ان يوسف حي وقد يكون في
مصر يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه واطلبوا خبرهما - [00:05:18](#)
ولا تيأسوا من روح الله اي لا تقنطوا من رحمته. انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. فانطلقوا مرة اخرى الى مصر بحثا عن
يوسف وشكوى الى عزيزها مما اصابهم من الضر. وطلبوا للميرة. فلما دخلوا على يوسف قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا - [00:05:35](#)
وجئنا ببضاعة رديئة مزجاة اي مدفوعة لا يقبلها احد. لردائها فاحسن الينا من فضلك واحسن الينا من فضلك. واعرف لنا وتصدق
علينا وتصدق علينا. ان الله يجزي المتصدقين. واوفي لنا - [00:05:55](#)
تصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين. فقال لهم يوسف عليه السلام هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه وقت جهلكم لما سمعوه يذكر
ما فعلوه بيوسف تفرسوا فيه ووقع في نفوسهم انه يوسف عليه السلام - [00:06:14](#)
فقالوا ائتك لانت يوسف؟ قال انا يوسف وهذا بنيامين واخي قد من الله علينا بالاجتماع والاعزاز والاكرام. انه من يتق ويصبر فان الله
لا يضيع اجر المحسنين. فآظفروا الندم على - [00:06:33](#)
ما كان منهم. وقالوا تالله لقد اترك الله علينا وفضلك. وان وانا كنا خاطئين ائمين فيما فعلناه بك. قال لا عتب لا تثريب عليكم اليوم.
يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. وقد علم ان اباه قد ابيضت عيناه من الحزن. فقال لاخته - [00:06:48](#)
اذهبوا بقميص هذا فالقوه على وجه ابيات بصيرا. واتوني باهلكم اجمعين. وهذا يدل على ان الحزن يؤثر العين ويؤذيها وان السرور
يؤثر على العين صحة وعافية. ولذلك قالت الخنساء في صخر عن نفسها قذا بعينيك - [00:07:08](#)
اذا بعينيك ام بالعين عوار؟ ام ذرفت اذ خلت من اهلها الدار؟ وبمجرد خروج العير من ارض مصر وبمجرد خروج العير من ارض مصر
ومعهم قميص يوسف شم يعقوب ريح يوسف عليه السلام. فقال لمن حضره من بنيه واولادهم - [00:07:28](#)
اني لاجد ريح يوسف لولا ان تنسبوني الى الفند وهو السفه لصدقتوني. قالوا تالله انك لفي ضلالك وغيامك القدير في حب يوسف
الله انك لفي ضلالك وهيامك القديم في حب يوسف. فلما جاء البشير بالقميص والقاءه على وجه يعقوب عليه السلام - [00:07:46](#)
بصيرا وقال لهم الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون؟ فطلبوا من ابيهم الصفح عنهم وان يستغفر الله لهم وانهم اخطأوا في حق
ابيهم واخيه فوعدهم يعقوب بانه سيستغفر لهم ربه. انه هو الغفور الرحيم - [00:08:08](#)
ثم توجهوا جميعا الى مصر وجمع الله شملهم. فلما دخلوا على يوسف ضم اليه ابويه اي اباه وخالته او اباه وامه على القول بانها
عاشت الى ذلك الحين. وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. واجلس ابويه على سريره - [00:08:27](#)
وسجدوا لله جميعا شكرا من اجل يوسف على ما من به الله عليهم وما اعز به يوسف وقال يوسف لابيه يا ابتي هذا تأويل رؤياي من
قبل؟ قد جعلها ربي حقا وقد تفضل علي اذا اخرجني من السجن وجاء - [00:08:47](#)
من البادو من بعد ان نزع الشيطان فافسد قلوب اخوتي علي. ان ربي لطيف لما يشاء. انه هو العليم الحكيم. وقد تمت يوسف النعمة

واتاه الله الملك. وطلب من الله عز وجل ان يلحقه بالصالحين. وفي ذلك يقول الله عز وجل - [00:09:04](#)

قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل. فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم. قال انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدا مكانه. انا نراك من المحسنين. قال معاذ الله ان نأخذ - [00:09:24](#)

الا من وجدنا متاعنا عنده. انا اذا لظالمون فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا. قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ كن موسقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين. ارجعوا الى - [00:09:44](#)

ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق. وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين. واسأل القرية التي كنا فيها التي اقبلنا فيها وانا لصادقون. قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل. عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه - [00:10:04](#)

وهو العليم الحكيم وتولى عنهم. وقال يا سفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. قالوا تالله تفتأ تذكر حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين؟ قال انما اشكو بثي وحزني الى الله. واعلم من الله ما لا تعلمون. يا بني اذهبوا - [00:10:24](#)

فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله. انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها يا العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا. ان الله يجزي المتصدقين. قال هل علمتم ما - [00:10:44](#)

فعلتم بيوسف واخيه. اذا انتم جاهلون قالوا انك لانت يوسف؟ قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا. انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. قالوا تالله لقد اترك الله علينا. وان كنا لخاطئين. قال لا تثريب عليكم اليوم. يغفر الله - [00:11:04](#)

لكم وهو ارحم الراحمين. اذهبوا بقميص هذا فalcوه على وجه ابي يأتي بصيرا. واتوني باهلكم اجمعين. ولما فصلت قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم فلما انجى - [00:11:24](#)

البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا. قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين. قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم. فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه وقال - [00:11:44](#)

مصر ان شاء الله امنين. ورفع ابويه على العرش. وخرروا له سجدا. وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل. قد جعلها ربي حقا. وقد احسن بي فخرجني من السجن وجاء بكم من البدو. من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان - [00:12:04](#)

لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم. ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة. توفي مسلما والحقني بالصالحين. ذلك من انباء الغيب نوحيه - [00:12:24](#)

وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:44](#)